### في هجوم مسلح على كنيس

# قتيل وثلاثة جرحى في ولاية كاليفورنيا الأميركية

قتل رجل في التاسعة عشرة من العمر قال إنه معاد للسامية وللإسلام، امرأة وجرح ثلاثة رجال أحدهم حاخام عندما فتح نيران رشاشه في كنيس بالقرب من مدينة سان دييغو بجنوب ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ودان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الهجوم الذي وقع في اليوم الأخير من عيد الفصح اليهودي في مدينة باواي التي تضم خمسين ألف نسمة. وهو يأتي بعد ستة أشهر تماما من الهجوم الذي أودى بحياة أحد عشر شخصا في كنيس بيتسبرغ.

وقال ستيف فاوس رئيس بلدية منطقة باواي، لشبكة «إم إس إن بي سي» الإخبارية، «كان هناك أربعة أشخاص مصابين بأعيرة نارية وتوفي أحدهم».

من جهته صرح المسؤول في شرطة منطقة سان دييغو بيل غور في مؤتمر صحافي أن الجريح الذي توفي هو امرأة تبلغ من العمر ستين عاما، والجرحى هم قاصرة وحاخام ورجل في الرابعة والثلاثين من العمر. وأضاف أن الجرحى ليسوا في حال الخطر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية إيمانويل نحشون الأحد إن طفلة في الثامنة من عمرها وخالها البالغ من العمر 31 عاما، جرحا في الهجوم، مؤكدا أن حالتهما «جيدة».

وأعلنت الشرطة المحلية أن مطلق النار هو رجل من سان دييغو يبلغ من العمر 19 عاما وتم توقيفه. وأوضحت أنه يدعى جون تي ارنست ولم يكن معروفا من قبل الشرطة من قبل.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية إنه أعلن على الانترنت نيته قتل يهود.

وقال غور «لدينا نسخ من منشوراته على شبكات التواصل الاجتماعي ورسالته المفتوحة، وسندرسها للتأكد من صحتها ونعرف ما يمكن أن تقدمه للتحقيق».

ويؤكد النص الذي ذكرت وسائل الإعلام أن ارنست كتبه واطلعت عليه وكالة فرانس برس، أن الرجل استوحى هجومه من برنت تارانت الاسترالي الذي يؤمن بتفوق العرق الأبيض وقتل خمسين شخصا في هجوم على مسجدين في مدينة كرايست تشرش في نيوزيلندا في 15 مارس الماضي.

ويتبنى مطلق النار في النص أيضا إحراق مسجد في كاليفورنيا بعد أسبوع من هجمات كرايست تشرش.

وأوضح قائد شرطة سان دييغو أن الشاب دخل إلى كنيس شاباد بعيد الساعة 11،20 (19،20 ت غ) بينما كان حوالى مئة مؤمن متجمعين. وأضاف أنه أطلق النار من سلاح تعطل، وهذا ما يفسر عدد الضحايا القليل.

واستخدم المهاجم بندقية هجومية من طراز «إيه آر15-». وكان هذا السلاح استخدم في عمليات إطلاق نار عدة في الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة.

وروى كريستوفر فولتس الذي يقيم بالقرب من الكنيس، لشبكة التلفزيون المحلية «ان بي سي 7»، «كنتُ أمام منزلي وأستعد للعناية بحديقتي عندما سمعت ستة أو سبعة عيارات نارية». وأضاف «توقف ذلك وسمعت صوت رجل يصرخ ثم ستة أو سبعة عيارات أخرى».

وأشار غور إلى أن المسلح هرب بالسيارة لدى وصول الشرطة، غير أنه اعتقل لاحقا ونُقل إلى قسم الشرطة في سان دييغو.

أوضح قائد شرطة سان دييغو ديفيد نيسليت أن أحد عناصر حرس الحدود كان في عطلة وأطلق النار على المشتبه به عند فراره وأصاب سيارته. وقامت بتوقيفه كتيبة مزودة بكلاب هرعت إلى المنطقة.

وأضاف «عندما أوقف الشرطي الرجل، رأى بشكل واضح بندقية على المقعد الخلفي لآليته. وضع الشاب في التوقيف الاحتياطي بدون اي مشاكل أخرى».

وأعلنت شرطة لوس أنجليس أنها ستعزز مراقبة الكنس وأماكن العبادة الأخرى.

من جهته، أشاد رئيس بلدية باواي «بأعضاء الكنيس الذي تصدوا لمطلق النار وتجنبوا حادثا كان يمكن أن يكون أخطر بكثير».

وأعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن «تعازيه الحارّة»، وقال «في هذه المرحلة، يبدو أنّ الأمر يتعلّق بجريمة بدافع الكراهية. أقدّم تعازيّ الحارّة لجميع المتضررين».

وخلال تجمع عام في مدينة غرين باي بولاية ويسكونسين (شمال) في وقت لاحق، قال ترامب «هذا المساء، قلبُ أميركا مع ضحايا عملية إطلاق النار المروعة داخل كنيس».

وأضاف أن «أمّتنا بكاملها في حداد وتُصلّي من أجل الجرحى وتُبدي تضامنها مع المجتمع اليهودي». وتابع «ندين بشدّة شرور معاداة السامية والكراهية التي يجب هزيمتها».

وقُتل 11 شخصا قبل ستة أشهر فقط، في 27 أكتوبر، في إطلاق نار داخل كنيس في بيتسبرغ ببنسلفانيا (شرق). وكان هذا الهجوم الأكثر دمويّة ضدّ المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة.

من جهته، قال سفير اسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون إنه «حان الوقت للتحرك وإعلان حرب (على معاداة السامية) بتصميم وليس مجرد إدانتها ما يسمح لقوى الكراهية بإحياء أكثر ساعات التاريخ ظلاما».

وأكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن «عملا جديدا عنيفا معاديا للسامية في اليوم الأخير من عيد الفصح يصدمنا»، معتبرا أن «الهجوم على كنيس شاباد في بواواي في سان دييغو يعنينا جميعا».

وشدد مركز سيمون فيسنتال في لوس أنجليس على أن «أي هجوم على مكان للعبادة، من كنائس سريلانكا وفرنسا مرورا بكنس القدس وصولا إلى مسجدي كرايست تشرش، هو اعتداء على الكرامة الإنسانية وعلى حقنا كمؤمنين في الصلاة لله».

وكانت «رابطة مكافحة التشهير» المنظمة التي تكافح معاداة السامية تحدثت عن ارتفاع بنسبة 57 بالمئة في الحوادث المعادية للسامية في الولايات المتحدة في 2017، أكبر زيادة منذ سبعينات القرن الماضي.

الشرطة الأميركية من مكان الهجوم

### حكومة فنزويلا تعلن انسحابها الرسمي من منظمة الدول الأميركية

# غوايدو يدعو الجيش مجدداً إلى التخلي عن مادورو

دعا الزعيم المعارض في فنزويلا خوان غوايدو، مجددا الجيش، السبت، إلى التوقف عن دعم الرئيس نيكولاس مادورو، وذلك خلال تظاهرة شارك فيها في العاصمة كراكاس في إطار الضغوط لدفع الرئيس إلى الاستقالة.

واختار غوايدو، الذي اعترفت نحو خمسين دولة به رئيسا انتقاليا للبلاد، حي الأعمال في كراكاس لقيام المئات من أنصاره بأداء قسم يمين الولاء للمعارضة في إطار «لجان تعبئة شعبية».

وتوجه في كلمته مرة جديدة الى الجيش الذي يسيطر بشكل خاص على القطاع النفطي رئة الاقتصاد الفنزويلي. واعتبر غوايدو أن دعم الجيش «أساسي، إلا أن الوقت يمر ولا يمكن أن ننتظر إلى الأبد»، معتبرا أن «لدى العسكريين فرصة تاريخية للخروج مرفوعي الرأس»، في حال انضموا إلى المعارضة.

ودعا غوايدو أنصاره إلى النزول بكثافة إلى الشارع في الأول من مايو بمناسبة عيد العمال، لكي تكون التظاهرة في هذا اليوم «الأكبر في تاريخ» فنزويلا وصولا إلى إنهاء «اغتصاب السلطة» من قبل مادورو، حسب قوله.

ويتهم الرئيس مادورو غوايدو، بالسعي للقيام بانقلاب عليه بمساعدة الإدارة الأميركية.

وفي الجانب الآخر من العاصمة تجمع آلاف الأشخاص من أنصار مادورو للاحتفال بخروج فنزويلا من منظمة الدول الأميركية التي تتخذ من واشنطن مقرا.

وكانت الحكومة الفنزويلية، أعلنت منذ عامين عزمها على الانسحاب من هذه المنظمة التي تتهمها بالمشاركة في حملة لزعزعة الاستقرار في فنزويلا لصالح المعارضة.

ودعت السلطات أيضا إلى التظاهر في الأول من مايو في وسط العاصمة تعبيرا عن الدعم للرئيس مادورو.

من جهة أخرى، قالت الحكومة الفنزويلية، إنه حتى يوم السبت 27 أبريل، تم إدراجها كعضو في منظمة الدول الأميركية، وبالتالي فإن أي قرار صادر عن تلك الهيئة لن يكون له تداعيات في بلدها.

وأضافت وزارة الخارجية الفنزويلية، في بيان، «اعتبارا من هذا التاريخ، لن يكون لأية وثيقة موقعة أو صادرة عن منظمة الدول الأميركية أثر سياسي أو قانوني على الدولة الفنزويلية ومؤسساتها».

وكانت الخارجية الفنزويلية، أعلنت، الثلاثاء 9 أبريل الجاري، أن حكومة بلادها قررت مغادرة منظمة الدول الأميركية، بعد أن اعترف المجلس الدائم للمنظمة برئيس البرلمان الفنزويلي المعارض خوان غوايدو رئيسا للبلاد.

وقالت وزارة الخارجية في بيان — وقتها —: «هذا واحد من أقسى القرارات التي اتخذتها[منظمة الدول الأميركية] (الاعتراف بغوايدو). فضلا عن استخدامها الابتزاز المبتذل للضغط على الدول الأعضاء، لتلبية رغبات سياسة واشنطن».

وأضاف البيان: أن «حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية تؤكد على قرارها الذي لا رجعة فيه بمغادرة منظمة الدول الأميركية اعتبارا من 27 أبريل الحالي، وفقا للشكوى المقدمة قبل عامين وفي إطار الإجراءات ذات الصلة».

وختمت وزارة الخارجية بيانها، قائلة، إن «فنزويلا لا تستطيع أن تبقى عضوا في منظمة تخدم المصالح الإمبريالية للإدارة الأميركية».

# داعش يتبنى مقتل وإصابة 17 شرطياً خلال «كمين» في سريلانكا

أعلن تنظيم داعش السبت، مسؤوليته عن مقتل وإصابة 17 شرطيا خلال «كمين» من تنفيذ 3 جهاديين في سريلانكا، بعد تأكيد شرطة البلاد مقتل 16 شخصا خلال عملية أمنية ضد الإرهابيين. وكشف وكالة أعماق، الناطق الرسمي باسم التنظيم الإرهابي، عبر حسابها على شبكة (تليغرام) عن «مقتل وإصابة 17 شرطيا خلال كمين نفذه 3 من جهادي داعش مساء أمس الأول». وحسبما أقالت الوكالة، فإن الحادث وقع في مدينة كالموناي، في نفس المنطقة التي شهدت العملية الأمنية.

كما نشرت الوكالة صورة منسوبة لاثنين من الإرهابيين الذين نفذوا العملية.

وواصلت شرطة سريلانكا جهودها في محاولة ضبط من يشتبه في صلتهم بالتفجيرات التي وقعت الأحد الماضي، وأسفرت عن مقتل أكثر من 250 شخصا وإصابة 500 آخرين.

وأسفرت هذه العملية الأمنية عن مقتل ستة أطفال وثلاث سيدات ومدني وستة إرهابيين، فضلا عن سقوط خمسة جرحى، حسبما أفاد مصدر من الجيش السريلانكي لـ(إفي)، مؤكدا عدم وجود خسائر بين صفوف قوات الأمن.

وبدأت العملية في مدينة كالموناي الشرقية ليلة الجمعة بعدما تلقت السلطات تحذيرا من وجود منزل يختبئ به أشخاص على صلة بالهجمات الانتحارية، ما أدى إلى بدء تبادل لإطلاق النار وسلسلة من الانفجارات.

وبحسب السلطات، سقط القتلى حين قام الانتحاريون المحملون بالقنابل، بتفجير أنفسهم ليقتلوا بذلك أسرهم معهم.

وامتدت المواجهات لعدة ساعات في كالموناي بعدما بدأت قوات الأمن مداهمات في عدة مناطق بالبلاد. وتأتي هذه المداهمات على خلفية الهجمات الانتحارية التي استهدفت الأحد الماضي ثلاثة فنادق وعددا مماثلا من الكنائس في كولومبو ومدن أخرى، نفذها تسعة انتحاريين على الأقل. وبعدها بساعات وقع انفجار سابع في فندق صغير يقع على بعد عشرة كيلومترات جنوب العاصمة وانفجار ثامن في مجمع سكني في كولومبو أيضا.

# ترامب يتجاهل العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض

توجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت إلى ولاية ويسكونسن في وسط غرب البلاد لحضور تجمع حاشد على غرار الحملات الانتخابية، في منافسة مباشرة مع حفل سنوي يقام في واشنطن ويحضره صحفيون ومشاهير هوليوود.

ولم يشر ترامب خلال حديثه في غرين باي بشكل مباشر إلى الحدث، وهو الاحتفال الذي تستضيفه جمعية مراسلي البيت الأبيض، والذي تجنب ترامب حضوره ثلاث سنوات متتالية.

وتحدث الرئيس الأميركي لمدة 90 دقيقة تقريبا أمام حشد من المؤيدين في ولاية ويسكونسن، إحدى الولايات التي ساعدته في تحقيق انتصار عام 2016، حيث تطرق في كلمته إلى الاقتصاد والوظائف والتجارة وإعلام «الأخبار الكاذبة».

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يتغيب فيها ترامب عن عشاء جمعية مراسلي البيت الأبيض، وهو تجمع يتضمن بصورة تقليدية بعض النقد للرئيس وموظفيه وأعضاء الإدارة الأميركية.

واتخذ ترامب، الذي يشكو بشكل مستمر من إعلام «الإخبار الكاذبة»، خطوة إضافية خلال هذا العام، حيث أمر موظفيه بعدم الحضور.

رد أوليفر نوكس، الرئيس الحالي للجمعية، على سؤال حول ما تردد عن المقاطعة، قائلا إن الجمعية تتطلع إلى «أمسية ممتعة للاحتفال بالتعديل الأول (للدستور) والصحفيين العظام في الماضي والحاضر والمستقبل».

وبينما ظهر في الأحداث الماضية رؤساء يخضعون للمقالب المضحكة ويضحكون على نقاط ضعفهم، يختار ترامب عقد تجمع بالتزامن مع ذلك الحدث في جرين باي بولاية ويسكونسن.

وسيكون هذا أول تجمع له منذ أن تم نشر تقرير المستشار الخاص روبرت مولر حول التدخل الروسي المزعوم في تلك الانتخابات.

### واشنطن وكابول تصران على الحوار بين الأفغان

# مقتل 8 مسلحين وإصابة 6 في عمليات عسكرية بأفغانستان

قُتل ثمانية مسلحون على الأقل وأصيب ستة آخرون في عمليات جوية وبرية مشتركة، نفذتها قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية في إقليم غور شمال غرب أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأحد.

وذكر فيلق ظفر رقم 207، التابع للجيش الأفغاني في بيان أن قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية نفذت العمليات بدعم جوي من قوات التحالف بمنطقة دولاينا بإقليم غور.

وأضاف البيان أن ثمانية مسلحين قُتلوا وأصيب ستة آخرون، خلال العمليات وتم تدمير مركبة إلى جانب ست دراجات نارية.

ولم تعلق الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة من بينها طالبان على العمليات حتى الآن.

وتعزز القوات المسلحة الأفغانية عملياتها لقمع الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة التي تحاول توسيع نفوذها في إطار هجوم الربيع في مختلف أنحاء البلاد.

من جهة أخرى، أعلنت الرئاسة الأفغانية في بيان السبت أن واشنطن وكابول تصران على ضرورة إجراء «حوار بين الأفغان»، وذلك بعد محادثات أجراها مبعوث الولايات المتحدة لأفغانستان زلماي خليل زاد مع الرئيس أشرف غني.

وتأتي زيارة خليل زاد في إطار جولة في المنطقة. وسيتوجه بعد كابول إلى قطر التي تستضيف المحادثات بين الأميركيين وحركة طالبان.

وبدأت الولايات المتحدة الصيف الماضي محادثات مع المتمردين الإسلاميين الذين يرفضون التحاور مع الحكومة الأفغانية التي يعتبرونها «دمية» بأيدي الأميركيين.

وقال البيان أن خليل زاد «أطلع الرئيس (الأفغاني) ومسؤولين حكوميين آخرين على جولاته وخططه للسلام». وأضاف أن «الجانبين أكدا ضرورة إجراء حوار أفغاني بين الحكومة الأفغانية وطالبان، بإشراف الحكومة الأفغانية».

وصرحت الولايات المتحدة الجمعة أنها متفقة مع الصين وروسيا على نقطة أساسية في مفاوضات السلام حول أفغانستان، وهي انسحاب القوات الأجنبية من هذا البلد.

وبعد لقاء لخليل زاد مع موفدين روس وصينيين في موسكو، يدعو بيان مشترك إلى عملية سلام «شاملة تقودها أفغانستان».

وتنظم أفغانستان اعتبارا من غد اجتماعات للمجلس الكبير (اللويا جيرغا) الذي سيناقش فيه موفدون من جميع أنحاء البلاد الحرب وجهود الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان.

قوات أمن أفغانية